المحاضرة الثالثة: أقسام الأدب (الشعر 1):

تمهيد: أنواع الشعر اليوناني:

1) **الشعر الغنائي:**
   - يُشتهر بكونه شعرا شخصيا يعبّر عن عواطف الفرد ومشاعره
   - كان يُنشد غالبا مصحوبا بآلة موسيقية تُعرف بالقيثارة
2) **الشعر الملحمي:**
   - يعدّ أقدم أنواع الشعر اليوناني ويتمثل في قصص بطولية ملحمية
   - يتضمن سردا لأعمال الأبطال والآلهة والأحداث التاريخية المهمة
   - من أشهر أمثلته: ملحمة (الإلياذة) و(الأوديسة)
3) **الشعر التمثيلي/ المسرحي/ الدرامي:**
   - يعدّ أصل المسرح اليوناني الذي ظهر في البداية كأناشيد جوقة دينية
   - يضمّ أنواعا مثل التراجيديا والكوميديا مثل مسرحية (أوديب ملكا) الشهيرة لسوفوكليس.
   - يهدف إلى تقديم قصص درامية عبر ممثلين يرتدون أقنعة
4) **الشعر التعليمي:**
   - شعر يهدف إلى تلقين علم من العلوم أو معرفة من المعارف أو فن من الفنون

أنواع الشعر العربي:

1) **الشعر العمودي:**
   - وهو أصل الشعر العربي وأصل كل الأنواع التي أتت بعده
   - يتكون من مجموعة أبيات يتألف كل منها من مقطعين يدعى أولهما الصدر، وثانيهما العجز.

- يخضع في كتابته لقواعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، والتي تسمى علم العروض، وهو علم يهتم بوزن الشعر وقافيته وفق نظام يمنحه الجزالة ويحببه إلى الأذن ويسهّل حفظه.
- وهو كما عرّفه قدامة بن جعفر: "كلام موزون مقفى دال على معنى" ويؤثر في السامع من خلال إيقاعه ومعانيه وصوره وأخيلته.
- من نماذجه القديمة: شعر المعلقات.

نموذج من قصيدة للسموأل بن عادياء:

ذا المَرءُ لَم يُدنَس مِنَ اللُؤمِ عِرضُـــهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَـــــــميلُ

وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَيمَها فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَناءِ سَبيلُ

تُعَيِّرُنا أَنّـــــــا قَليلٌ عَديـــــــدُنا فَقُلتُ لَها إِنَّ الكِـــرامَ قَليلُ

وَمـــــا قَلَّ مَن كـــانَت بَقاياهُ مِثلَنا شَبابٌ تَسامى لِلعُلى وَكُهـــولُ

وَما ضَرَّنا أَنّا قَلـــــيلٌ وَجـــــارُنا عَزيزٌ وَجـــارُ الأَكثَرينَ ذَلـــيلُ

لَـــــنا جَبَلٌ يَحـــتَلُّهُ مَـــــن نُجيرُهُ مَنيعٌ يَـــرُدُّ الطَرفَ وَهُـــوَ كَليلُ

رَســـــا أَصلُهُ تَحتَ الثَرى وَسَما بِهِ إِلى النَجمِ فَـــرعٌ لا يُنالُ طَويلُ

هُوَ الأَبلَقُ الفَردُ الَّذي شـــــاعَ ذِكرُهُ يَعِزُّ عَلى مَن رامَـــهُ وَيَطـــولُ

وَإِنّـــــا لَقَومٌ لا نَـــــرى القَتلَ سُبَّةً إِذا ما رَأَتهُ عـــــامِرٌ وَسَـــلولُ

يُقَـــــرِّبُ حُبُّ المَوتِ آجـــــالَنا لَنا وَتَكرَهُهُ آجـــالُهُم فَتَـــــطولُ

وَمـــــا ماتَ مِنّا سَيِّدٌ حَتفَ أَنفِـــــهِ وَلا طُلَّ مِنّا حَيثُ كـانَ قَتيلُ

2) الرباعيات الشعرية:

- نوع من الشعر مشهور في الشعر الفارسيّ، وقد عُرف به عُمر الخيّام
- والرباعيات مقطوعة شعرية من أربعة أبيات تدور حول موضوع معين، أو فكرة تامة.
- وفيها إمّا أن تتفق قافية الشطرين الأول والثاني مع الرابع، أو تتفق الأشطر الأربعة جميعا في القافية.

نموذج من رباعيات الخيام:

سَمِعتُ صوتًا هاتفًا في السَّحر نادى من الغيبِ غُفاةَ البَشَـــر

هُبّوا املأوا كأسَ المُـنى قــبل أن تملأَ كأسَ العمرِ كَفَّ القَدَر

*****

لا تُشغل البال بماضي الزمان ولا بآتِ العيشِ قبلَ الأوان

واغنـــــم من الحاضرِ لَذَّات فليسَ في طَبعِ الليالي الأمان

*****

غَدٌ بظهرِ الغيب، واليومُ لي وكم يَخيبُ الظن في المُقبِلِ

ولستُ بالغـــافلِ حتى أرى جمالَ دُنيـايَ ولا أجتـــلي

*****

القلبُ قد أضناه عشقُ الجمال والصّدرُ قد ضاقَ بما لا يُقال

ياربُ هل يرضيكَ هذا الظّما والماءُ ينسابُ أمـــامي زُلال

*****

أولى بهذا القلبِ أن يخفِقَ وفي ضِـــرامِ الحُبِّ أن يُحرَقَ

ما أضيَعَ اليومَ الذي مَرَّ بي من غيرِ أن أهوى وأن أعشقَ

*****

أفق خفيفَ الظلِ هذا السَّحَر نادى دع النومَ وناغِ الوَتَــر

فمـــا أطالَ النـــومُ عمرًا ولا قَصَّرَ في الأعمارِ طولُ السَّهر

*****

فكم توالى الليلُ بعــدَ النهارِ وطالَ بالأنجمِ هــذا المدارِ

فامشِ الهُوينا إنَّ هذا الثرى من أعينٍ ساحرةِ الإحورار

*****

لا توحِش النَّفسَ بخوفِ الظنون واغنم من الحاضرِ أمنَ اليقين

فقـــــــد تساوى في الثّرى راحلٌ غدًا وماضٍ من ألـوفِ السنين

*****